أعدوا طريق الربّ

«أبّا» أيها الآب

رسالة

فرق السيدة

منطقة لبنان

العدد ٣٦ أيار ٢٠١٨

Lettre des Equipes Notre Dame - Region Liban
No. 36 - Mai 2018
www.endliban.org

المسيرة نحو سيدة فاطيمة	كلمة مسؤولي المنطقة	٢
أبّا أيّها الآب	كلمة المرشد	٤
نبيّ لزماننا	بريد دولي	٦
إبني كان ميتًا فعاش	البابا فرنسيس	٨
الأب بين الحضور والغياب - الدور الروحي	الخوري بولس مطر	١٠
الأب بين الحضور والغياب - الدور التربوي	الخوري أنطونيو واكيم	١٢
أبانا الذي في السماوات	قرأت لكم	١٤
رسالة حب من الآب السماوي	تأمّلات	١٦
دور الأب في كشف الوجه الحقيقي للآب	الأب كافاريل	١٨
وقفة مع الذات ومع الله	الرياضة الروحيّة	٢٠
نشاطات الحركة	القطاعات	٢٢
التحرّش بالأطفال	تنشئة الأولاد	٢٨
دير الميلاد الإلهي	وسام وكاتيا مطر	٣٠
أيّها الآب القدّوس	صلاة	٣٢

أعدّوا طريق الرب

نود أن نذكّركم أنّ هذا هو موضوع التجمّع العالمي في فاطيمة في شهر تموز وهو أيضًا موضوع التوجيه العام للحركة لسنة ٢٠١٧- ٢٠١٨ والنصّ المرجع له هو «الابن الضال». تمّ في العدد السابق معالجة الموضوع من ناحية الإبن، أو بالأحرى الإبنين. في هذا العدد نعالج مثل «الابن الضال» من ناحية الأب حيث تجدون عدّة مقالات تلقي الضوء على دور الأب الزمني بالنسبة للأولاد ومحبّة الآب الأزلي اللامتناهية. هناك مقالتان عن الأب في دوره الروحي والتربوي، ومقال للأب كافاريل ونظرة البابا فرنسيس بهذا الخصوص. كما في كل عدد يساهم المرشد الروحي للحركة والثنائي المسؤول عن منطقة لبنان بإغناء الموضوع وشاركتنا كافّة القطاعات بنشاطاتها. للمساعدة على التأمّل والصلاة تجدون ملخّصًا لكتاب «أبانا» و«رسالة حب من الآب السماوي» التي تعبّر عن محبّة الآب في عدة مقاطع من الكتاب المقدّس.

من المواضيع العمليّة أدرجنا مقالًا عن إحدى نقاط الجهد وهي الرياضة الروحيّة السنويّة ومقالًا عن التنشئة للأولاد بعنوان «التحرّش بالأطفال» الذي يلقي الضوء على موضوع يُشغل بال الأهل ويُعطي بعض النصائح العمليّة لحماية الأطفال من هذا الشر المتربّص بهم. ونلفت الإنتباه إلى مركز دير الميلاد الالهي في اللقلوق للخلوة الروحية.

فريق التحرير

المسيرة نحو سيّدة فاطيمة

إنّ حركة فرق السيّدة هي في مسيرة نحو سيّدة فاطيمة، فالأزواج مَشدودون نحو الله الآب الذي دعاهم من أربعة أقطار العالم، وهو ينتظرهم ويداه مفتوحتان ليعيشوا الوحدة معه وفيما بينهم في حضنه الأبوي

إنّ المشاركة بالتجمّع العالمي في فاطيمة هي قبل كل شيء بالنسبة لنا جواب لدعوة الآب السماوي. هي أن نترك كل شيء ونبدأ المسير. أكُنّا كالإبن الشاطر أو كالأخ الأكبر فلا فرق، المهمّ هو أن نصل إلى حيث ينتظرنا الله الآب كي يغمرنا بحبّه وجوده وفرحه.

إنّ المشاركة في هذا التجمّع تعني الاحتفال بفرح اللقاء، الفرح الذي دُعينا لعَيشه من كلّ جوارحنا ومن أعماق قلوبنا، وإلّا خسرنا أهم ما في حَجّنا. إنّ الله الآب يدعونا لندخل فرحه. فلنلَبّ نداءه هذا بقلب حُرّ غير مثقل بالخطيئة، لكن ملؤه الرجاء والفرح، فلا نتردّدنّ في الدخول إلى العيد الذي يدعونا إليه الآب.

نعم، إنّه عيد اللقاء بين أزواج لا يعرفون بعضهم مسبقًا، لكنّهم يعرفون أنّهم إخوة وأخوات فيما بينهم وأبناءٌ لآب سماوي واحد.

إنّه عيد الاحتفالات الإفخارستيّة الكبرى حيث تُفتح السموات كي يتذوّق كلّ منا فرح شركة القدّيسين.

إنّه العيد في أن نرى عن قرب العظائم التي يصنعها الرب في حركة فرق السيّدة وكيف يقدَّر لها أن تكبر وتنتشر في الأرض كلّها.

إنّ آلافًا من أزواج حركة فرق السيدة الذين اختاروا عيش الروحانيّة الزوجيّة سوف يكونون على الموعد في سيّدة فاطيما، لكن كثيرون آخرون سوف يحتفلون ،حيث هم، بفرح الانتماء إلى هذه العائلة الكبيرة. متّحدون بنفس الروح، يحرّكهم الحب ذاته، سوف يشاهدون الله الآب آتٍ إليهم، وسوف يسمعونه يقول لهم: «كلّ ما هو لي هو لكم... أدخلوا في فرحي».

يا أمّنا مريم، سوف تكونين على الموعد كي تستقبلينا عندك. أعطنا أن يكون تجمّعنا مناسبة أخرى نقدّم فيها حبّنا البنوي للّذي اختارك أمًّا لابنه يسوع المسيح، مخلّص الحبّ البشري، والضامن الأوحد للأمانة الزوجيّة.

سعاد وإدوار برجي

«أبّا، أيّها الآب»

عبارة اختصر بها يسوع علاقته مع الآب السماوي، وخصَّصَنا بها يوم وهَبنا الروح حتى به ننادي «أبّا، أيّها الآب».

منذ صفحات الكتاب المقدّس الأولى، حيث تَفجّر الحبّ الإلهي في الخلق، وعاد من ثمّ فغمر الخلق بالخلاص عبر تاريخ مقدّس طويل، وموضوع الأبوّة حاضر بتنوّع مظاهره ووحدة جوهره.

لقد حاول الكثير من كتّاب الصفحات المقدّسة إبراز هذه الأبوّة لكنّهم لم يفلحوا في إظهار غناها وحقيقتها. وحده يسوع، الإبن الوحيد، هو من أعطانا جوهر حقيقتها وسمح لنا كيف نحيا بنوّتنا تجاهها. إنّ مَثل «الإبن الضال»، يخبرنا بحقّ عن فرح الأبوّة بعودة البنوّة. وهذا ما نقرأه منذ الأحداث الأولى لتاريخنا المقدّس كما تخبره الكتب المقدّسة.

يُشبه ذهاب الإبن الأصغر «إلى بلد بعيد»، سقْطة الإنسان الأولى. يمثّل حضور الإبن في بيت أبيه وجود الإنسان في جنّة الله. لكنّ هذا الأخير يختبر التعايش مع الله أكثر من علاقة حبّ بين ابن وأبيه؛ فلا نلحظ أيّ تعبير عن الحبّ حمله هذا الإنسان إلى الله. يمكننا الحديث أكثر عن «ارتباط»، أو «خضوع» الخليقة للخالق. لذلك، لم يستطع الإنسان أن يتحمّل هذا القدر من «عدم الاستقلاليّة»، فلم يكتفِ بما هو عليه، بل طلب أن يتشبّه بالآب لكي يحصل على قدراته.

لقد سعى أن يتخلّص من «ارتباطه» بالله ليكتسب القدرة على تمييز ما يريده هو بين الخير والشرّ، أي طلبَ أن يتحرّر من كلّ «وصيّة أدبيّة». أمّا في مَثل الإبن الضال فتظهر قدرات الله في الثروة التي يملكها الأب والتي طلب الإبن حصّته منها لكي يحصل على حريّته من خلال صرفها على هواه. وفي كلّ الأحوال يعطي الله الإنسان حرّية الخيار، لهذا نزرع شجرة معرفة الخير والشرّ في وسط عدن؛ وفي كلا الحالين اختار الإنسان الخروج من الجنّة، ولكنّه وصل بالنهاية إلى التعاسة والألم.

لم يرد الربّ أن يهلك الإنسان، بل ترك له حريّة الخيار بدون أن يضمر له الشرّ والإساءة. لكن ثمرة حريّة الخيار

جاءت مسيئة له. فإنسان العهد القديم الذي تعرّف على صلاح الله، عندما طمرته الآلام والشرور، حاول تبريرها بعدالة الله، عدالة أقسى من عدالة الإنسان. أما في مَثل الإبن الضال، فعندما عَلم هذا الأخير بخطيئته واكتشف أنّ كلّ مآسيه وآلامه هي حصيلة تصرّفه، لم يعد يرى أملاً بعودته إلى «جنّته الأولى»، لكنّه طلب فيها مكان أجير وعبد.

فهو يمثّل بموقفه هذا إنسان العهد القديم، أي الذي سقط ويعتبر أن الملكوت مقفلاً. ولكنّه قام ومضى إلى أبيه ليطلب منه ويتوسّل إليه. فما كان من الأب إلّا أن خرج من بيته ونزل لملاقاته. يشبه موقف الأب هذا «تجسّد الربّ» حيث يترك الله السماء وينزل حتى يلاقي الإنسان الذي يبحث عنه. ففي هذه الخطوة، يوحي الله عن طبيعته الحقيقيّة، فهو ليس إلهًا صالحًا، عادلًا وقاسيًا، إنّما هو الحبّ اللامحدود. هذه هي البُشرى السعيدة التي أرادنا الربّ يسوع أن نفهمها من قصّة الإبن الضال.

إلهنا هو «أبّا»، لأنّه يحب النهاية. إنّ الروح القدس هو الذي يملأ قلوبنا كي ننادي، مثل يسوع، «أبّا أيّها الآب» لأنّنا نلمس حبّه الذي يفوق كلّ حدود، ولهذا فهو يُعيد الكلّ إلى جنّته حيث وليمة الفرح تدوم.

الأب مارون مبارك م.ل

المرشد الروحي للفرقة المسؤولة - لبنان

نَبيّ لِزَمانِنا

عُقِدَ في ٨ و ٩ كانون الأوّل الماضي، في كليّة الـ Bernardins في باريس، مؤتمرٌ دوليٌّ حول الموضوع التالي: «هنري كافاريل، نبيّ لزماننا، رسول الزواج ومعلّم صلاة».

ما الداعي إلى هذا المؤتمر الثاني خاصّةً وأنّ سنوات قليلة فقط تفصله عن المؤتمر السابق عام ٢٠١٠ ؟ السبب بسيط. فكّر الأب باليري Paleri، المسؤول في روما عن رفع دعوى تطويب الأب هنري كافاريل، أنّه من المُستحسن، للتقدّم في دعوى التطويب، التنويه بشموليّة فكر الأب كافاريل. كان التركيز في المؤتمر الأوّل على كافاريل الإنسان، مكانه في هذا القرن والروحانيّة الزوجيّة. بالكاد ذُكِر إشعاعه العالمي.

قَبِل الثنائي المسؤول عن الفريق الدولي في فرق السيدة، تو و زي مورا سواريس، وجمعيّة أصدقاء الأب كافاريل بالتحدي الذي تفرضه هذه العالميّة، وعيًا منهم لأهميّة الرهان. فكانت النتيجة، بحسب آراء المشتركين أجمعين، على مستوى الرهان. لبّى الدعوة كافّة المراسلون للجمعيّة في الخارج، وكذلك المسؤولون عن المناطق الكبرى والمناطق المُلحَقة. كان المشتركون بالمؤتمر ينتمون إلى جنسيّات مختلفة كليًّا؛ فرنسيّون، برتغاليّون، كولمبيّون، إسبان، أفارقة، إيطاليّون، بريطانيّون، أميركيّون، كنديّون، لبنانيّون...

فضلاً عن ذلك، عُرِضت في كلّ دورة أفلامًا قصيرة مصوّرة، تُظهر مقاربة كلّ من هذه البلدان للموهبة التأسيسيّة لحركتنا. تلى هذه الأفلام ندوة للمناقشة في لغات متعدّدة. سمح النقل المباشر أو غير المباشر للندوات لأعضاء الفرق في كلّ أنحاء العالم بالمشاركة في الحدث وساهم في أن يدوّي صدى هذا المؤتمر دوليًّا.

كان من المؤثّر أن نرى ونشعر لدى كلّ الأعضاء المجتمعين، بروح الأخوّة، والفرح والحماس الكبير الذي أثاره تعلّقهم بالأب كافاريل. كم من النِعَم ظهرت من خلال الشهادات المختلفة! كم كان التأثّر شديدًا تجاه إيمان لا يتزعزع لثنائي برازيلي واجه محنة مرض لا أمل في شفائه.

لم يتمّ اختيار يوميّ ٨ و ٩ كانون الأول عبثًا. في الواقع، في ٨ كانون الأوّل من العام ١٩٤٧ أُعلنت «شرعة فرق السيدة». إذًا هذا اليوم هو ذكرى مرور سبعين سنة على صدور هذه الوثيقة التأسيسيّة للفرق. تمّ الإحتفال بهذه الذكرى أثناء القدّاس الإلهي الذي ترأسّه المونسينيور دو مولان-بوفور، أسقف مساعد في باريس في كنيسة القدّيس أوغسطينوس، رعيّة الأب هنري كافاريل. اختُتم هذا القدّاس بوقت مشاركة وديّة مُنظَّم من قبل المسؤولين عن المنطقة الكبرى فرنسا – لوكسومبورغ – سويسرا.

في اليوم التالي، إقتُرِحت على من يرغب من المراسلين، المسؤولين والمشاركين، زيارة حج إلى تروسور، إلى قبر مؤسّسنا. نظّم الأب ماركوفيتس، مُحرّر دعوى تطويب الأب هنري كافاريل، احتفالاً صغيرًا تخلّله قراءات كتبها هذا الذي كان رسول الزواج ومعلّم الصلاة. بعد زيارة سريعة لبيت الصلاة في تروسور حيث أمضى الأب هنري كافاريل أيّامه الأخيرة، زار الأعضاء ماسابيال، بيت الزوجين أنطوان وتريز لوكليرك، المسؤولَين عن منطقة فرنسا – لوكسومبورغ – سويسرا، اللذين دعوهم للمشاركة في وجبة فرح قبل اختتام النهار باحتفال إفخارستيّ ترأسّه الأب جاسينتو فارياس المستشار الروحي للفرقة المسؤولة الدوليّة. حان وقت الإفتراق، وكان وداع بين إخوة وأخوات في المسيح.

لا يبقى لدينا الآن إلّا تلاوة صلاة تطويب الأب هنري كافاريل الرائعة، كلّ يوم في البيت، في الفرقة وفي البلد.

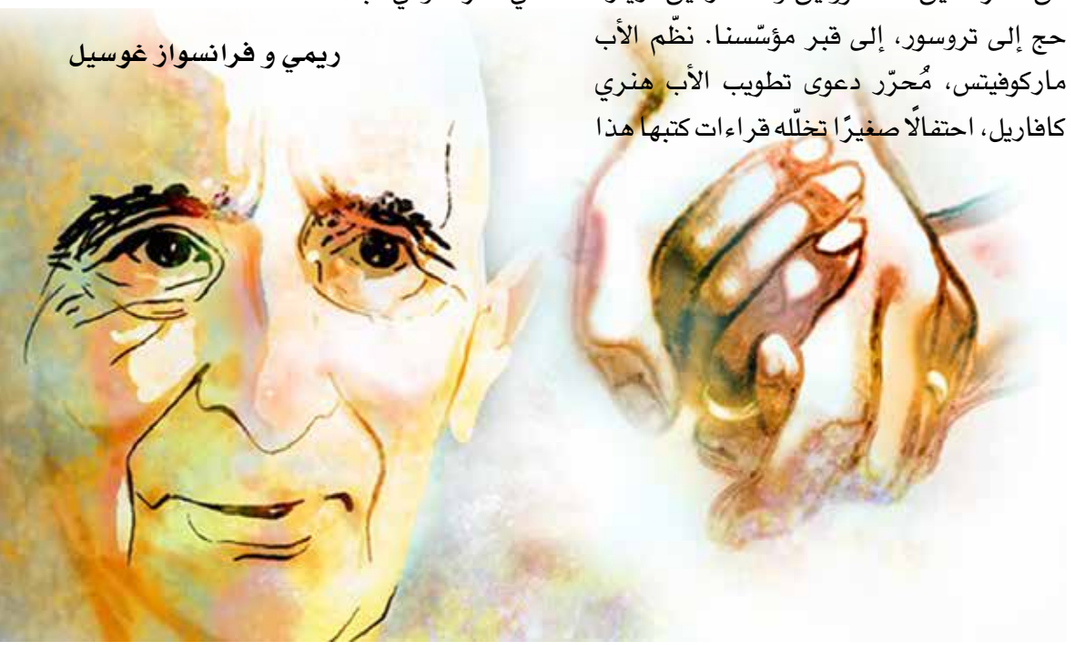

ريمي و فرانسواز غوسيل

إبني هذا كان ميتًا فعاش

المُقابلة العَامّة للبابا فرنسيس في ساحة القديس بطرس في ١١ أيار ٢٠١٦

أيّها الإخوة والأخوات الأحبّاء، نودّ اليوم التأمل معًا حول مَثل الأب الرحيم. يتحدّث هذا المثل عن أب وابنيه الاثنين، ويكشف لنا عن رحمة الله اللامتناهية.

لنبدأ من النهاية، أي من فرح قلب الأب الذي يقول: «لِنَتَنَعَّم، لِأَنَّ ابني هذا كانَ مَيتًا فعاش، وكانَ ضالاً فوُجِد» (لو ١٥: ٢٣.٢٤). بهذه الكلمات قد أوقف الأب إبنه الأصغر بينما كان يعترف بخطيئته. ولكن قلب الأب لا يقدر أن يتحمّل هذه العبارة، بل يسرع كي يعيد إلى الابن علامة كرامته: أفخر حلّة، والخاتم، والحذاء. لم يصِف يسوع أبًا مهانًا ومستاءً، أبًا يقول مثلًا لابنه: «سوف تدفع الثمن»، كلّا، فالأب يعانقه وينتظره بمحبّة؛ بل على العكس، الأمر الوحيد الذي يشغل الأب هو أن يكون هذا الابن أمامه آمِنًا وسالمًا، وهذا يسعده فيحتفل به. وقد تمّ وصف استقبال الابن العائد بشكل مؤثّر: «كانَ لم يَزَلْ بَعيدًا إذ رآه أَبوه، فتَحَرَّكَت أَحْشاؤُه وأَسرَعَ فأَلْقى بِنَفسِه على عُنُقِه وقَبَّلَه طَويلاً» (آية ٢٠). كم من الحنان! يراه من بعيد: ما يعني هذا؟ أنّ الأب كان يصعد إلى السطح باستمرار كي يراقب الطريق ويرى إن كان الابن يعود؛ ذاك الابن الذي صنع الشر، لكن الأب ينتظره. كم هو جميل حنان الأب! إن رحمة الأب هي فائضة ودون شرط، وهي تتجلّى قبل حتّى أن يتكلم الابن. بالتأكيد، يدرك الابن بأنّه قد أخطأ ويعترف بذلك. ولكن هذه الكلمات تذوب أمام مسامحة الأب. فعناق أبيه وقبلته تجعلانه يفهم بأنه قد اعتُبِر ابنًا على الدوام، بالرغم من كلّ شيء. إنّ تعليم يسوع هذا هو مهّم للغاية: **بنوّتنا لله هي ثمرة محبّة قلب الآب؛ ولا تتعلّق باستحقاقاتنا أو بأعمالنا**، لذا لا يمكن لأحد أن ينتزعها منا، ولا حتّى الشرير! لا يمكن لأحد أن ينتزعها منا.

كلمة يسوع هذه تشجّعنا على ألّا نيأس أبدًا. أفكّر في قلق الأمّهات والآباء حين يرون الأبناء يبتعدون متّخذين طرق خطرة. أفكّر في كهنة الرعايا ومعلّمي التعليم الديني الذين يتساءلون أحيانًا إن كان عملهم قد ذهب سدًى. ولكنّي أفكّر أيضًا في مَن هم في السجن، والذين يظنّون بأن حياتهم قد انتهت؛ بالذين قد أخطأوا الاختيار وليس باستطاعتهم أن ينظروا إلى المستقبل؛ بجميع العطشى إلى الرحمة والغفران ويظنّون بأنهم لا يستحقّونه... **لا يجب أن أنسى، في أيّ وضع في الحياة، بأنّي أستمرّ دومًا في كوني إبنًا لله، إبنًا لأب يحبّني وينتظر عودتي. حتى في الوضع الأسوأ في الحياة**، الله ينتظرني، الله يريد معانقتي، الله ينتظرني.

هناك ابنٌ آخر في هذا المثل، الابن الأكبر؛ إنّه بحاجة هو أيضًا إلى اكتشاف رحمة الأب.

لقد بقي دومًا في البيت، ولكنه مختلف للغاية عن الأب! كلماته تفتقر إلى الحنان: «ها إِنِّي أَخدُمُكَ مُنذُ سِنينَ طِوال، وما عَصَيتُ لَكَ أَمراً قَطّ...». لننظر إلى ازدرائه، لا يقول أبدًا «أبي»، لا يقول أبدًا «أخي»، يفكّر فقط بنفسه. يفتخر بكونه قد بقي دومًا بقرب الآب وقام بخدمته؛ مع أنّه لم يفرح يومًا بهذا القرب. وهو اليوم يتّهم الأب بأنه لم يعطِه يومًا جَديًا ليتنعّم به. مسكينٌ هذا الأب! فأحد أبنائه كان قد رحل، والآخر لم يكن يومًا قريبًا منه! إنّ ألم الأب هو كألم الله، وألم يسوع حين نبتعد أو لأنّنا نذهب بعيدًا أو لأنّنا بالقرب دون أن نكون قريبين.

إنّ الابن الأكبر هو أيضًا بحاجة إلى الرحمة. الصالحون، أولئك الذين يعتقدون أنهم صالحين، هم أيضًا بحاجة إلى الرحمة. **هذا الابن يمثّلنا نحن حين نتساءل إن كان من المُجدي أن نتعب كثيرًا إذا كنّا لن نحصل من ثَمّ على شيء بالمقابل**. يذكّرنا يسوع بأنّنا لا نبقى في بيت الآب كي نحصل على مكافأة، إنّما لأنّ لنا كرامة أبناء يشاركونه بالمسؤوليّة. إنّها ليست مسألة «مقايضة» مع الله، إنما مسألة بقاء على خطى يسوع الذي بذل ذاته على الصليب دون حساب.

الابن الأصغر ظنّ بأنّه يستحق العقاب بسبب خطاياه، والابن الأكبر كان ينتظر مكافأة على خدماته. لا يتكلّم الأخوان فيما بينهما، يعيشان قصصًا مختلفة، ولكنّهما يفكّران كلاهما بمنطق غريب عن يسوع: **إن عملت الخير تحصل على مكافأة، وإن صنعت الشر تعاقَب؛ وهذا ليس منطق يسوع**، ليس منطقه! لقد قَلَبَ كلامُ الأب هذا المنطق. فقد استعاد الأبُ الابنَ الضال، وباستطاعته الآن أيضًا أن يعيده إلى أخيه! فبدون الابن الأصغر، لا يكون الابن الأكبر بعدُ «أخًا». إنّ فرح الأب الأكبر هو حين يرى ابنيه يعترفان بأنّهما إخوة. باستطاعة الأبناء أن يقرّروا الانضمام إلى فرح الأب أم لا. يجب أن يستجوِبوا أنفسهم حول رغباتهم الشخصية وحول نظرتهم للحياة. ينتهي المثل تاركًا النهاية معلّقة: لا نعلم ماذا قرّر أن يصنع الابن الأكبر. وهذا حافز لنا.

يعلّمنا هذا الإنجيل بأنّنا كلّنا بحاجة إلى الدخول في بيت الآب وإلى المشاركة بفرحه، وبالتنعّم معه بالرحمة وبالأخوّة. أيّها الإخوة والأخوات، لنفتح قلبنا، كي نكون «رحماء كما أن أبانا رحيم»!

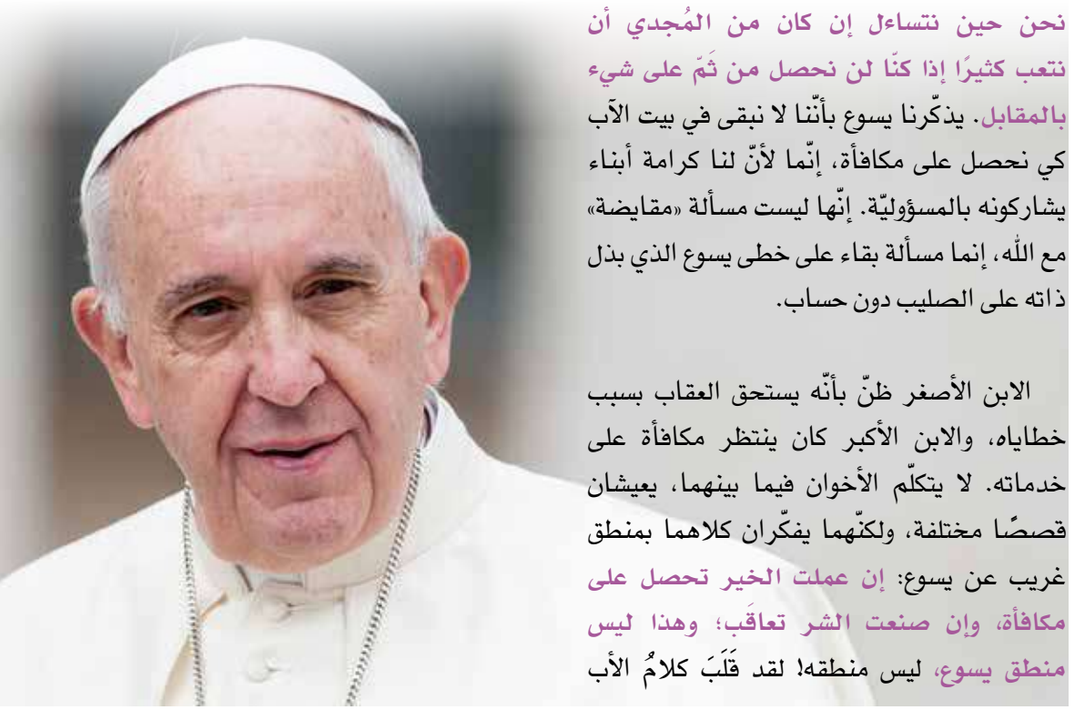

الأب بين الحضور والغياب - الدّور الرّوحي

«فيا أبنائي الّذين أتوجّع بهم مرّة أخرى في مِثل وجع الولادة حتّى تتكوّن فيهم صورة المسيح» (غل ٤: ١٩)

منذ أن خلق الله الإنسان، على صورته كمثاله، **باركه** وقال له: «أنموا واكثروا واملأوا الأرض» (تك ١: ٢٧-٢٨). في هذه البركة دعوة إلى مشاركة الله في الخلق، **وتحمّل مسؤوليّة التربية** بكلّ أبعادها. يوصي القدّيس بولس الآباء فيقول: «**أنتم أيّها الآباء**، لا تثيروا غضب أبنائكم، بل **ربّوهم حسب وصايا الرّب وتأديبه**» (أف ٦: ٤). إنّه بذلك يدعوهم إلى عيش رسالتهم في تربية أبنائهم بحسب وصايا الله وتأديبه. وهذا يتطلّب منهم أوّلاً التزامًا وثباتًا في الإيمان والرجاء والمحبّة وعيشًا للأسرار وبخاصّة سرّي التّوبة والإفخارستيّا ليكونوا أمام أبنائهم خير شهودٍ، ورجال صلاة وحكمة وفضيلة. وإن أتينا إلى الواقع، نجد بأنّ التزام الرّجال قليل مقارنة بالتزام النّساء. فالأخويّاتُ مثلاً هي بالأكثريّة جماعات نسائيّة، وقليلون هم الرّجال والآباء الّذين ينتسبون إلى الأخويّات أو إلى الحركات الرّوحيّة، إلاّ في حالات اللجان العائليّة حيث يكون التّركيز على الثّنائي معًا كما هي الحال في «**فرق السّيدة**». هل هذا الغياب يعني، أنّ دور الوالِد في العائلة يقتصر فقط على البعد الاقتصادي ولا علاقة له بما هو روحي؟

ولكي نجيب على هذه الأسئلة سوف نعرض هنا الدّور الرّوحي للأب على ضوء كلمة الله.

يخبرنا الكتاب المقدّس عن مسؤوليّة الوالد الرّوحيّة بوضوح. ففي العهد القديم أوصى الله أرباب العائلات بأن ينقلوا الإيمان من خلال عيشهم وإعلانهم لكلمة الله، ومن خلال تعليمهم لطرقه. نجد في تثنية الإشتراع كيف يأمر الرّب بني إسرائيل فيقول: «إسمعوا يا بني إسرائيل: الرّب إلهنا ربٌّ واحدٌ، **فأحبّوا الرّب** إلهكم بكلّ **قلوبكم** وكلّ **نفوسكم** وكلّ **قدرتكم** ولتكن هذه الكلمات الّتي أنا **آمركم** بها اليوم في قلوبكم. **علّموها**[1] **لبنيكم وكلّموهم** بها إذا جلستم في بيوتكم، وإذا مشيتم في الطّريق، وإذا نمتم، وإذا قمتم...» (تث ٦: ٤-٧). وإنّه لمن الضروري جدًّا في أيّامنا الحاضرة، أن نسلّط الضوء على هذا الدور للأب في العائلة. فهو الّذي **يذكّر أولاده** بما صنع الله معهم، لكي بدورهم أيضًا يعلّموها لأولادهم. ومن جهة أخرى، إنّ كشف الله عن ذاته بكونه إله ابراهيم واسحق ويعقوب، أي إله آباء اختبروا الله وعاشوا أبوّتهم في عائلاتهم فأظهروا جوهره.

وهكذا صارت صورة الله وصفاته (الخالق، الرحيم، الطويل الأناة، العادل، الصبور والمربّي...) مرتبطة بشهادة وعيش الآباء داخل عائلاتهم.

ويُعلن القدّيس بولس مصلّيًا أنّ الله هو مصدر كل أبوّة، فيقول: «لهذَا أَحْنِي رُكْبَتَيَّ ساجدًا للآب، **الَّذِي مِنْهُ تُسَتمدّ كُلُّ أبوّة** فِي السَّمَاوَاتِ وَعَلَى الأَرْضِ» (أف ٣: ١٤-١٥). فالسجود هنا عبارة عن عرفان جميل، ووعي لعظمة الله ولمحدوديّتنا، وكيف أنّ الله لم يجعلنا فقط أبناء بالإبن، بل إنّه ومن خلال سرّ الزّواج يؤهّلنا أن نصبح أيضًا آباء. ويلقي القدّيس بولس الضّوء على الدّور الرّوحي للأب في عائلته، من خلال رسالته إلى أهل غلاطية حين يقول: «**يا أبنائي الّذين أتوجّع بهم مرّة أخرى في مثل وجع الولادة حتّى تتكوّن فيهم صورة المسيح**» (غل ٤: ١٩). فإن كانت الأم تتألّم من مخاض الولادة لتلد البنين، فالأب يتألّم في مثل وجع الولادة حتّى تتكوّن في أبنائه صورة المسيح. وفي مكانٍ آخر يثني بولس على دور الأب كواعظ **ومشجّع لأولاده** لكي يعيشوا عيشة تليق بالله ويحقّقوا **دعوة الله** لهم للملكوت، فيقول: «كنّا لكم كالأب لأولاده... فوعظناكم وشجّعناكم وناشدناكم جميعًا أن تعيشوا عيشةً تحقّ لله الّذي يدعوكم إلى ملكوته ومجده» (١ تس ٢: ١١-١٢).

كلّ ذلك يجعلنا نؤكّد على الدّور الجوهري للأب في عائلته على الصّعيد الرّوحي، وكيف أنّ عليه أن يتحلّى بصفات الله، وأن يدرك أنّ أبوّته مستمدة من علاقته مع الله وتأمّله بكلمته وعيشه للأسرار. كما أنّه من الضّروري أن نسلّط الضّوء على الدّور الأساسي والفعلي لسرّ المعموديّة في هذا **الدور الرّوحي للأب**. فبالمعموديّة يشترك بكهنوت المسيح العام **في أبعاده الثّلاثة: الكهنوتيّة والنّبويّة والملوكيّة. فيصبح الأب، هو الكاهن المصلّي الّذي يتشفّع لعائلته ويقدّم كل شيء ذبيحة مرضية لله؛ والنبي الذي يبشّر بكلمة الله**[2] **ويشهد لها بثباته في الإيمان والرجاء والمحبّة (أف ٥: ١٦ كول ٤: ٦)؛ والملك الّذي يفعل كل شئ لمجد الله**[3].

الخوري بولس مطر

١- راجع تث ١١: ١٨-٢١.

٢- «...هذا التبشير، ... يرتدي علامةً مميَّزةً وفاعليَّة خاصةً بحيث أنه يتم في أوضاع العالم العادية. ...». المجمع الفاتيكاني الثاني دستور عقائدي في الكنيسة، نور الأمم، عدد ٣٥.

٣- راجع، المجمع الفاتيكاني الثاني دستور عقائدي في الكنيسة، نور الأمم، عدد ٣٤-٣٦.

الأب بين الحضور والغياب - الدور التربوي

يُجمِعُ المُحلّلون النفسانيّون والخبراء التربويّون على أهمّية دور الأب الإيجابي وأساسه في العائلة، وبشكل خاص في نوع الشراكة الذي ينتهجه مع شريكة حياتِه، زوجته وأمّ أولاده. وذلك في رسم الخطّة التربويّة التي على أساسها تُبنى العائلة، وينمو فيها الأولاد نموًا عاطفيًا، فكريًا وتربويًا (Booth, A., Crouter, A.C, 2016).

لحضور الأب في العائلة أهمّية قصوى. فكما أنّ على الأمّ أن تنتظر أولادها بشغف عندما يعودون إلى البيت من المدرسة، ليقصّوا عليها أخبار يومهم الطويل بما واجهوه أو عاشوه من أمور، قد تكون ملأت قلوبهم فرحًا أو تركت أثرًا سلبيًّا لا بدّ أن يعبّروا عنه، كذلك يجب أن تكون عودة الأب من عمله، بعد يوم مضنٍ يمتزج بشوق اللقاء مع العائلة، وبخاصّة مع الأولاد الذين ينتظرون بلهفةٍ دخول والدهم البيت ليغمرهم بعطفه وحنانه؛ كما ليجالسهم مصغيًا إلى أخبارهم التي يرغبون في مشاركته إيّاها، ليسمعوا منه، بنتيجتها، النصح الأبوي والدعم المعنوي لكلّ ما يقومون به، أو ما يطمحون إلى القيام به[١].

بالنسبة إلى الأولاد إنّ الأب هو رمز القدوة والسلطة كما في المقابل هو الحاضن والحامي. إرتكازًا على هذه المثاليّة الأبويّة في حياة العائلة، يشدّد المحلّلون النفسانيّون والخبراء التربويّون على مدى خطورة غياب دور الأب في العائلة، أو حتى غيابه الكلّي عن البيت نتيجة إنشغالٍ دائم أو سفر. أو الأخطر من ذلك، حالة الغياب الناتجة عن انفصال الوالدين عندما تكون الحضانة للأم. وهنا تختفي الصورة الذكوريّة للأب القويّ والداعم والمُلهم، فيُصبح الأولاد في حالة بحثٍ عن هذه الصورة التي قد يجدونها متأخرين، إنّما في مكانها غير الطبيعي وغير الصحيح.

إنّ دور الأب لا يقتصر على تلبية حاجات العائلة المادية، وحاجات البيت الغذائية وغيرها من المستلزمات الضروريّة. فإن اكتفى بهذا الدور، سيظهَر وكأنّه في حالة استقالة ضمنيّة من دوره في خلق حالة توازن بينه وبين شريكة حياته أي الأمّ. فبالتواصل والتقرّب الدائمين من الأولاد والإستماع إليهم، يساهم الأب مساهمة كبيرة في نموّ أولاده نموًّا طبيعيًّا يكبرون فيه على أسسٍ راسخة بكلّ معانيها التربويّة. أمّا غيابه، ولو جزئيًّا أو مرحليًّا، فقد يأخذُ منحًى خطيرًا يؤثّرُ سلبًا في نموّ الأولاد فكريًّا وعقليًّا، وبخاصةٍ في المرحلة الأولى من طفولتهم[٢]

١- (Hetherington, E., Deur, J., 1971)

٢- (Kohlberg, Levine, C., & Hewer, A., 1983)

فمن تلك الأمور الحسّاسة التي تأخذ الأولاد إلى منحى سلبيّ في حياتهم، تتبدّى نتيجة تقاعس الأب عن حضوره غير الفاعل في حياة العائلة، من خلال عدّة مظاهر، هي: أوّلاً، غياب الصورة الطبيعية للأب التي يبحث عنها الأولاد ولا يجدونها، ما يعكس حالة ضياع وتشرذم فكريّ يحملهم على أفعال تعويضيّة قد تكون نتائجها وخيمة؛ منها محاولة التقرّب من عناصر ذكورية قد لا تكون ملائمة لا عمريًّا ولا فكريًّا ولا تربويًّا ولا حتى إجتماعيًّا وعاطفيًّا. ثانيًا، التأثير المعنوي السلبيّ على حياة الأولاد الإجتماعية والماليّة وعلاقتهم بالآخرين. فعدم حضور الأب الداعم قد يضع حدًّا لعلاقة الأولاد الإجتماعية بأصدقائهم إثر عدم توفّر الحاجة المادّية، في بعض الأحيان، للتفاعل الطبيعيّ مع مجتمعهم كما يجب. ثالثًا، التأثير السلبيّ على نموّ الأولاد الفكريّ والإنتاجيّ في المدرسة المتأتّي من الحالة النفسية التي يعيشونها، دون أن تتوفر لهم فرصةَ التعبير عمّا يُخالجهم من شعور غامِض لمآسيهم. فكم من الأوقات تتلقّى الأمّ اتّصالاً هاتفيًّا من المدرسة لمقابلتها شخصيًّا ومناقشة وضع ولدها المترنّح، والذي ينحو منحًى إنحداريًّا، ليس في مادّةٍ أو سواها، بل في أكثريّة المواد، بالإضافة الى السلوك الأدبيّ غير المقبول. ما يؤدّي إلى جعل الأمّ في حالة غير إستيعابية لما يحصل مع أولادها، وتكون النتيجة توجيهات ملحّة لولدها لمقابلة المحلّل النفس-تربوي في المدرسة إن تواجَد[٣] .

بناءً على تلك الأسباب التي ذُكِرت، على الأب ألاّ يدخل بيته وكأنّه نزيل فندق يُقفل عائدًا ليرتاح، أو كضيفٍ ينتظر من زوجته، أو من أولاده، أن يقوموا بواجب الضيافة والمسايَرة والتيقّظ من ألاّ يُستَفَزّ برأيٍ أو بكلمة لا تستسيغ وضعه النفسي بعد يوم مضنٍ. لذلك، فإنّ على الأب ألاّ يُهمِل دوره الأساسيّ في العائلة كمربٍّ ومُصغٍ لأولاده، يتحسّس همومهم ومشاكلهم، كما يُساعدهم على حلّها أو تخطّيها بالطرق المناسبة، وبالأساليب الراقية التي تمنحُهُم طمأنينةً وشعورًا وافرًا بالدعم الأبويّ والثقة بالنفس.

في الختام، إنّ الأب هو القدوة والمثال، إنّه الصورة الحيّة التي تعطي الحياة، وتزرع الفرح، وتمنح الطمأنينة في قلب العائلة، وتضمن سيرها في طريق مستقيم ملؤه الحبّ والحنان والثقة؛ صفات لا يمكن أن يحملها سوى الأب المثاليّ الذي ارتضى خياراً وقبولاً طوعيًّا بأن يكون زوجًا وأبًا وربًّا لعائلةٍ مُستقيمة بجوهرها.

الخوري أنطونيو واكيم

٣- (Harris, S.M., 2002)

أبانا الذي في السماوات

مختصر لكتاب «أبانا» للمطران جوزيف بواشو، المطران المساعد سابقًا في مدينة رامس الفرنسية. قبل ارتقائه الى رتبة أسقف، كان استاذ فلسفة للكهنة ولاحقًا عميد المعهد الكهنوتي في رامس.

أبانا الذي في السماوات

تفتح هذه الأبانا قلوبنا على الآخرين. إنّها صلاة شموليّة كونها صلاة المسيح نفسه الذي سفك دمه من أجل جميع البشر.

عند مرافقة يسوع بصبر، يتعلّم المصلّي أن يميّز الوجه الحقيقي للآب.

التوجّه إلى الآب يتمّ بطلب من يسوع وبقوّة الروح القدس (غ ٤: ٦). إنّما تلزمنا مسيرة طويلة لنتمكّن من لفظ هذا الاسم بكل صدق وحب مثل يسوع في الأيّام المظلمة.

ترشد هذه الصلاة المؤمن نحو الآب وتسمح له باكتشاف معنى أن يكون الانسان «إبن الله» على صورة الحبيب.

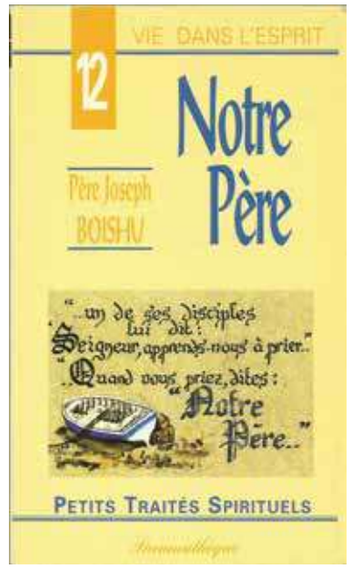

ليتقدس اسمك

ندرك هنا أنّ ما يسكن قلب يسوع، أي همّه الأساسي وتوق نفسه الجامح، أن يكون الآب معروفًا كأب وأن يكون ممجّدًا نقدّسه بجعل ذواتنا تتقدّس، وذلك بالتوفيق بين تصرّفاتنا والكتاب المقدّس بالقبول الفاعل في حياتنا اليوميّة لدعوتنا الى القداسة التي هي خاصّة المحبّة.

لا يمكننا أن نتلو هذه الصلاة دون القبول بالمشاركة بتقديس «الأسم» وبأن نصبح قدّيسين لمجد الآب ومن أجل إخوة لنا.

ليأت ملكوتك

إن ملكوت الله هو ملكوت محبّة وسلام واتّحاد مع الآب السماوي ومع إخوة لنا، إذ إنّه يريد أن يشركنا بعمله. قلوبٌ كثيرة ما زالت تحت تأثير سلطة الحقد والخطأ. بعد الآن سيتحقّق إحياء رسالة المسيح بإعطائنا روحه القدّوس، فملكوت الله هو ثمرة حضوره (غ ٥/ ٢٢.٢٣).

يرغب يسوع أيضًا أن يساعدنا لنفهم أنّ الآب وحده يمكنه أن يجعل ملكوته يأتي (يو٨: ٢).

لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض

إنّ مشيئة الله هي مشيئة حياة واتّحاد «هذا

ما يريده: أنّ كل من رأى الإبن وآمن به ينال الحياة الأبديّة». (يو٦: ٤).

لا سبيل آخر للدخول إلى فرح الله إلّا بيسوع، إنّه «نور العالم».

تعتمد مشيئة الله على قبولنا المحبّة وعلى قولنا نعم للمسيح كسبيل إلى الخير الأعظم الذي هو الله ذاته.

الروح القدس الذي أُعطي لنا هو الذي يجعل حب المسيح يكبر فينا، وبقدرته العذبة يجعلنا نلتزم بالمشيئة القدّوسة للآب.

أعطنا خبزنا كفاف يومنا

بهذا الدعاء يضعنا يسوع في الوقت الحاضر. يُدخلنا في الثقة الجوهرية تجاه الآب، هذه الثقة التي عاشها هو نفسه كإبن. إنها يد إبن سبق أن جلس على مائدة الملكوت، تلك التي سيمدّها المؤمن صوب الله.

هذا الخبز هو «خبزنا». الإنقطاع عن الطعام في الصوم يذكّرنا بشكل ملموس بأهمّيّة هذه المشاركة.

يجعلنا يسوع نطلب أيضًا خبز الحياة الذي يغذّينا في الافخارستيا وفي الكلمة.

أغفر لنا ذنوبنا وخطايانا

إنّ غفران خطايانا هي «النعمة بامتياز» التي تكشف لنا عن قلب الآب. لا يمكننا اكتشاف الرحمة دون قبول إدراك شقائنا الخاص.

إن الإيمان برحمة الله هو الذي يجعلنا ننفتح على الندامة. يجعل يسوع رابطًا بين غفران الله هذا والغفران الممنوح للإخوة (لو٦: ٣٦، مت ١٨: ٣٣، في ٤: ٣٢). علينا الالتزام بالمسامحة إذا أردنا الحصول على مغفرة الله لنا.

لنطلب نعمة أن نعرف كيف نسامح ولنتمنّاها بثبات. يا لها من شهادة رائعة، المسامحة في العائلة فهي تساعد على بناء إيمان كل أعضائها.

لا تدخلنا في التجارب

من الواضح أنّنا نحتاج إلى معونة الله في التجربة. كل إنسان معرّض للتجربة حتى يسوع قد جُرّب. المهم أن نعرف كيف نتصرّف ساعة التجربة. «صلّوا لئلّا تقعوا في التجربة» (مر ٣٢: ٤١).

يجعلنا يسوع نطلب نعمة عدم الرزوح تحت التجربة.

لا يخلّصنا الله من دوننا، لكنّه يريد التزام حريّتنا الفاعلة. تحضّرنا صلاة «الأبانا» للتوجّه نحوه بإعطاء ذواتنا ونحن متأكّدون أنّنا لن نتعرّض لتجربة تفوق قدرة تحمّلنا.

لكن نجّنا من الشرير

بالإتّحاد مع يسوع نطلب النعمة من أجلنا، لكن أيضًا من أجل جميع إخوتنا لينجّينا الله من الشرّير.

هذا الشرّير هو كل ما يمنعنا من تحقيق مشيئة الآب، خاصّة الإحباط الذي يقود إلى الشك بالله ويُغرقنا في اليأس الذي يُغلقنا على ذاتنا ويُبعدنا عن أبينا السماوي.

رسالة حبّ من الآب السماوي

يا بني،

- ربما أنت لا تعرفني، لكنني أعرف كل شيء عنك (مز١٣٩: ١)
- أعرف متى تجلس ومتى تقوم (مز ١٣٩: ٢)
- أعلم كل طرقك (مز ١٣٩: ٣)
- حتى شعر رأسك معدود (متى ١٠: ٢٩ – ٣١)
- لأنني خلقتُكَ على صورتي (تك ١: ٢٧)
- بي تحيا وتتحرك وتوجد (أع ١٧: ٢٨)
- عرفتكَ حتى قبل أن تتشكل في بطن أمك (أر ١: ٤ – ٥)
- اخترتك قبل تأسيس العالم (أف ١: ١١ – ١٢)
- لم توجد صدفةً، أو اعتباطاً، لأن كل أيامك مكتوبة في كتابي (مز ١٣٩: ١٥ – ١٦)
- علمتُ موعد ولادتك وأين ستقيم (أع ١٧: ٢٦)
- صنعتك بطريقة تدعو للعجبِ والدهشةِ (مز ١٣٩: ١٤)
- نسجتكَ في بطن أمِكَ (مز ١٣٩: ١٣)
- وأخرجتكَ يوم ولدت (مز ٧١: ٦)
- أُسيء تمثيلي من الذين لا يعرفونني (يو٨: ٤١ – ٤٤)
- لست بعيداً وغاضباً، بل أنا الحب المطلق (١ يو ٤: ١٦)
- ورغبتي أن أسكب محبتي عليك، فقط لأنكَ ابني، ولأنني أبوك (١ يو ٣: ١)
- أُعطيك أكثر مما يستطيعه أي أبٍ أرضي أن يُعطي (متى ٧: ١١)
- لأنني الآب الكامل (متى ٥: ٤٨)
- كل عطيةٍ صالحةٍ تنالها تأتي من يدي (يع ١: ١٧)
- لأنني أعولك وأسدد كل حاجاتك (متى ٦: ٣١ – ٣٣)
- خُطتي لمستقبلك مليئة بالرجاء (إر ٢٩: ١١)
- لأنني أحبكَ محبة أبدية (إر٣١: ٣)
- أفكاري تجاهكَ لا تحصى، كرمل الشاطئ (مز ١٣٩: ١٧ – ١٨)
- وإني أبتهج بكَ فرحاً (صف ٣: ١٧)
- لن أتوقف عن صنع ج= الخير لك (إر ٣٢: ٤٠)
- لأنكَ ثمينٌ عندي (خر ١٩: ٥؟)

- أريد لكَ الأفضل من كل قلبي (إر ٣٢: ٤١)
- وأريد أن أريك أموراً عظيمةً ومذهلةً (إر ٣٣: ٣)
- إن طلبتني من كل قلبكَ ستجِدُني (تث ٤: ٢٩)
- تلذذ بي وسأعطيكَ سؤل قلبكَ (مز ٣٧: ٤)
- لأنني أنا من أعطاك هذه الرغبات (في ٢: ١٣)
- أنا قادر على أن أصنع لأجلِكَ أكثر مما تستطيع أن تتصور (أف ٣: ٢٠)
- لأنني سندُكَ الأعظم (٢ تس ٢: ١٦ – ١٧)
- أنا أيضاً الآب الذي يعزيك في كل مشاكلكَ (٢ قور ١:٣ – ٤)
- عندما تكون محطم القلب، أكون قريباً منك (مز ٣٤: ١٨)
- كما يحمل الراعي الحمل، حملتكَ قريباً لقلبي (إش٤٠: ١١)
- يوماً ما سأمسح كل دمعة من عينيك وسأزيل كل ألم عانيته على هذه الأرض (رؤ ٢١: ٣ – ٤)
- أنا أبوك وأحبكَ كما أحب ابني يسوع (يو ١٧: ٢٣)
- لأنه بيسوع أعلن حبي لك (يو ١٧: ٢٦)
- هو صورتي الحقيقة (عب ١: ٣)
- أتى ليبرهن لك أني معك، لا ضدك (روم ٨: ٣١)
- وليقول لك أنني لا أريد أن أدينك .. مات يسوع لكي نتصالح أنتَ وأنا (٢ قور ٥: ١٨ – ١٩)
- كان موته التعبير المطلق عن محبتي لكَ (١ يو ٤: ١٠)
- بذلت كل ما أحب، كي أعيدك إلي (روم ٨: ٣١ – ٣٢)
- إن قبلتَ ابني يسوع، قبلتني (١ يو ٢: ٣٢)
- ولن يفصلكَ أي شيء عن محبتي فيما بعد (روم ٨: ٣٨ – ٣٩)
- تعال إليّ، وسأقيم أكبر احتفال عرفته السماوات (لو ١٥: ٧)
- لطالما كنت أباً، وسأكون دائماً أباً (أف ٣: ١٤ – ١٥)
- سؤالي هو .. هل ستكون ابناً لي؟ (يو ١: ١٢ – ١٣)
- أني أنتظرك (لو ١٥: ١١ – ٣٢)

دور الأب في كشف الوجه الحقيقي للآب

من الأهميّة بمكان أن يكون أوّل ما تقومون به في الصلاة أن تدركوا صعوبة الوصول إلى عظمة وسموّ قداسة ذلك الذي تقفون بحضرته. من الطبيعي أن تستحوذ عليكم رهبة مقدّسة. أنتم الخطأة تقفون أمام الله المثلّث التقديس.

«الويل لي» صرخ أشعيا يوم ظهرت له قداسة الله هذه في الهيكل. «هلكتُ لأنّني رجل خاطىء» (اشعيا ٦: ٥). ويقول القدّيس بطرس «إبتعد عنّي يا رب، أنا رجل خاطىء» (لوقا ٥: ٨).

بعد أن تُدركوا وضعكم كمخلوقات خاطئة وتتوسّلوا الله لينقّيكم، أدخلوا بجرأة في إلفة «أبيكم» أب عظيمٌ جلاله لكنّه أيضًا «أب بمنتهى الحنان»، عندها دعوا حبّكم البنوي يتدفق. وكذلك تسبحتكم وشكركم.

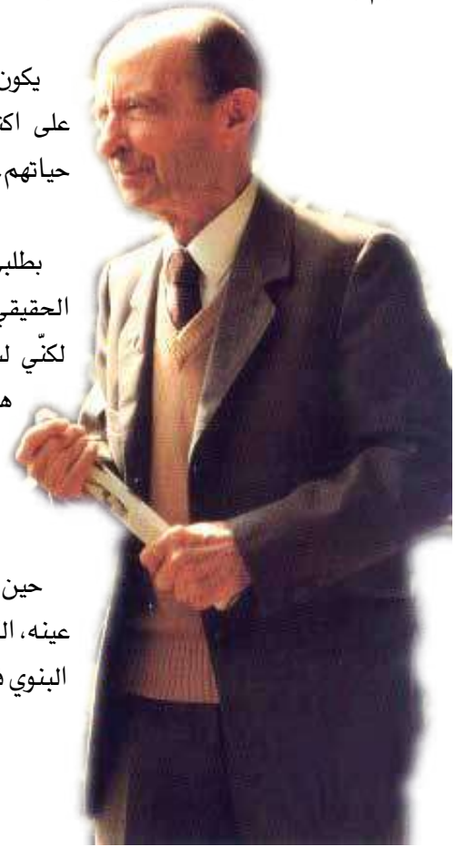

يكون أولادكم محظوظين إذا ساعدتموهم منذ نعومة أظافرهم على اكتشاف الإله الحقيقي. هذا الامر سوف يطبعهم مدى حياتهم.

بطلبي إليكم أن يكون همّكم الكشف لأولادكم عن الوجه الحقيقي لله، أدرك تمامًا أنّي أُدخل إلى حياتكم ذرّة من القلق. لكنّي لست بنادم. أعرف بما أُدين له في حياتي الكهنوتيّة، هذا القلق المترجَم بسؤال صغير لم يدعني يومًا أنعم بالسلام! هل أُظهر وجه الله الحقيقي للذين عهد الله بهم إليّ؟

حين يلتقي المسيحي الإله الخالق البعيد والقريب في الوقت عينه، الكلّيّ القداسة والأب الكلّيّ الحنان، تُصبح مهابة الله والحب البنوي قطبين تنبثق منهما الحياة دون أن يكونا متناقضَين.

مأخوذة من مقال للأب كافاريل في مجلة الخاتم الذهبي

التجمع العالمي الاثني عشر في فاطيمة، البرتغال

إنّ المشاركين في اللقاء الدولي لفرق السيدة الثاني عشر في فاطيمة من ١٦ إلى ٢١ تموز الذين يفوق عددهم ٦٠٠٠ شخص محظوظين جدًّا للمشاركة في هذا الحج، حيث يشارك من منطقة لبنان ٢٩ زوجًا من القطاعات الخمس ومستشارَين روحيّين. إنّ العيش مع أعضاء الفرق من جميع أنحاء العالم في المؤتمرات والصلوات والاحتفالات والتبادلات هو طعام محفّز جدًا للحياة الروحيّة لكل زوجين.

نحن على يقين من أن المشاركين من لبنان في هذا الاحتفال العظيم سيكونون مندوبو قطاعاتهم لتمرير ثمار هذا التجمع بحيث يمكنهم الاستفادة من أكبر عدد من هذه الأغذية الروحيّة. من خلال نوايا الصلاة وإعادة ذكرى الأوقات التي سيعيشونها (التجربة، الذكريات، العلاقات مع أعضاء الفرق المختلفة من جميع أنحاء العالم)، سيساعد هذا التجمّع على إعادة الحياة الروحيّة إلى عدد كبير في كل القطاعات. قد تكون فرصة جديدة لعيش الجماعة، والأخوّة الروحيّة، هبة من الروح القدس التي تعمل في فرقنا حول العالم.

شارك من لبنان في التجمع العالمي الحادي عشر في برازيليا عام ٢٠١٢ ثمانية أزواج ومستشارَين روحيّين. تخلّل برنامج التجمع نشاطات عديدة من عرض أفلام إلى شهادات حياة فقداديس وبرامج ترفيهيّة. تضمّن مكان التجمّع منصّاتٍ لبُلدان متعدّدة منها لبنان ساهمَت في الانفتاح والتبادُل. وخلال فترات ما بعد الظهر، كان يلتقي المشاركون في حلقات حوار بأشخاصٍ ينتمون إلى دوَلٍ وحضاراتٍ مختلفة، إنّما كان الجميع يتكلّم اللغة نفسها. أمّا السهرات فقد أحيتها جماعاتٌ متنوّعة، وشارك فيها الفريق اللبناني.

إنّ المشاركين من لبنان في التجمع لهذا العام لديهم الحماس للإشتراك في النشاطات المختلفة بجانب الناحية الروحيّة والأخويّة.

م.ن.

وقفة مع الله ومع الذات

الرياضة الروحيّة هي عنصر حيوي في حياتنا المسيحيّة وفي وجودنا الإنساني. إنّها المحطّة التي تحتّم علينا أخذ القرار بالتوقّف لبعض الوقت، وتوقيف هذه العجلة التي ندور فيها ومعها.

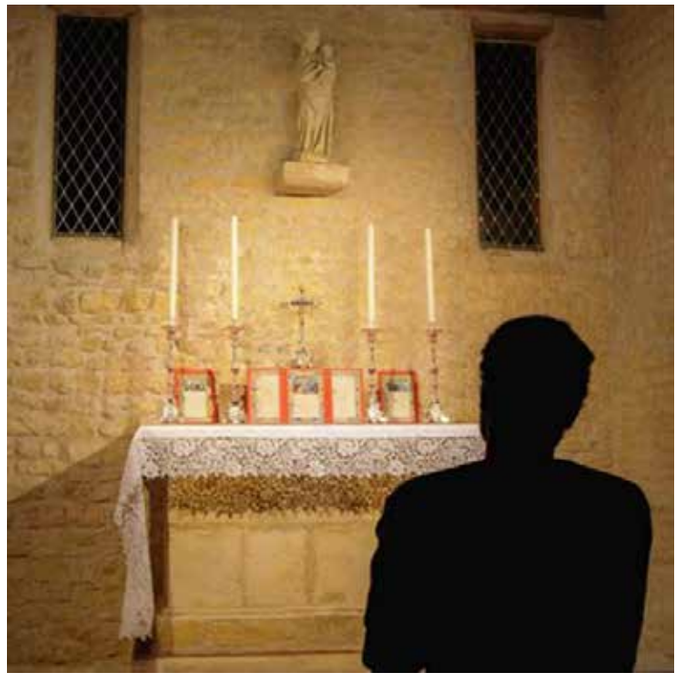

الرياضة الروحيّة تدفعنا للإنسحاب من النمط العادي لحياتنا المزدحمة، كي نستعيد أنفاسنا وقوانا ووعينا، تاركين وراءنا مسافة تتيح لنا رؤية أفضل، وفرصة لطرح الأسئلة الجوهريّة المتعلّقة بحياتنا وهدف وجودنا وعلاقتنا بالله وبالآخرين. الرياضة الروحيّة ليست الهروب من الواقع، لأنّنا لا نترك حياتنا وانشغالاتنا إلاّ لنكتشف معناها الصحيح، ولنتعمّق في فهمنا لسرّ وجودنا.

ننسحب ليتسنّى لنا لقاء «كائن» يحبّنا وينتظرنا، وبما أنّه صاحب المبادرة فهو الذي دعانا إلى موعد الحبّ هذا. نحن بدورنا نلبّي الدعوة، فنجده هنا ليعطينا ذاته في حضوره الدائم، ليس بالضرورة بشكل محسوس، بل عن طريق إضفائه نورًا على حياتنا، وإحداث تغييرًا داخليًّا فينا، عجزت جهودنا الذاتية عن تحقيقه. يمنحنا القوة والشجاعة لمواجهة التجارب الصعبة وتحمّلها، ويعطينا نعمة زرع بذور الحب في قلوبنا والأهم أنّه يساعدنا على التقرّب منه والدخول في حميميّته. الرياضة الروحيّة هي الوقت الأنسب الذي فيه يمكننا أن نتخلّى ونتجرّد عن روح العالم، لنفسح المجال لله ليسكننا ويحتلّنا ويحبّنا. وهكذا إذا ما عشنا هذا اللقاء معه في عمق قلوبنا،

تنمو حياته فينا، وهو كفيل بتغيير نظرتنا وقلبنا ليُشبها نظرته وقلبه، ويعطينا فرحًا وسلامًا وراحة.

نذهب إلى الرياضة الروحية، كلّ منا لأجل نفسه وكلانا معًا لأجل كياننا الزوجيّ، حتى نحيي من جديد الأسباب التي تدعونا إلى أن نحبّ على غرار المسيح. سيكون لدخولنا الشخصي الأكثر عمقاً في سرّ المسيح، وقعٌ على حياتنا كأسرة وعلى حبّنا المتبادل. وهذا يؤدّي إلى توثيق اتحادنا الذي يستمد قوته من المسيح. إنّ الوقت الذي يخصّص للرياضة الروحيّة، والذي أُخِذَ من الحياة اليوميّة، لا يهدف إلّا إلى إخصاب هذه الأخيرة. تدفعنا الرياضة الروحيّة إلى تذوّق نوعيّة وجود مختلفة لعيش إيماننا المسيحي، وتقدّم لنا فرصة لعيش اختبار مختلف في علاقتنا مع الله، مع الذات ومع الآخرين.

من ثمار الرياضة الروحيّة:

- تجديد العلاقة الحميمة مع المسيح الساكن في داخلنا والذي يريد أن يخاطبنا شخصيًّا في سكون الخشوع والصلاة ليقول لنا ما ينتظره منا.
- تجديد العلاقة الحميمة فيما بيننا (نحن الزوجين)، لأنّنا غالبًا ما نتلهّف للحصول على وقت من الراحة والهدوء، سنجده بالتأكيد في هذه الرياضة، وبشكل مختلف عمّا نتوقعه. فالخشوع والسكينة سيخلقان جوًّا خاصًّا يتيح لنا أن يرى واحدنا الآخر في عمق كيانه ويعطينا فرحًا يكون لحبّنا زادًا.
- تعطينا الرياضة الروحيّة أن ننظر إلى الوراء، من أجل إعادة قراءة الأحداث التي عشناها في سنوات زواجنا التي انقضت، وأن ننظر إلى الأمام لكي ننطلق انطلاقة جديدة ملأى بالقوّة والفرح وباندفاع جديد.

القطاعات

قطاع الشمال

في ٢٠١٨/١/٢٣ احتفلت فرق السيّدة في قدّاس في كاتدرائيّة مار اسطفان البترون ترأسّه راعي الابرشية المطران منير خيرالله عاونه المستشار الروحي لمنطقة لبنان الأب مارون مبارك والمستشار الروحي لفرق البترون الخوري بيار صعب والخوري فرانسوا حرب وفي حضور ثنائي الإرتباط لوسط أوروبا محاسن وجورج خوري ومسؤولي منطقة لبنان سعاد وإدوار برجي ومسؤولي قطاع الشمال نهاد وجوزيف عبدالله، وأعضاء فرق السيدة وعائلات مريم في البترون والشمال.

تلى القدّاس لقاء معايدة في صالة الرعية تم فيه عرض لنشاطات الفرق فيها كمشة من الذكريات المليئة بالفرح والحب.

قطاع كسروان ١

أقام القطاع لقاءً لمسؤولي الفرق بحضور فريق القطاع في دير الكريم غوسطا يوم السبت ٢٠١٧/١١/٢٥. وتخلّل اللقاء وقتًا للصلاة والمشاركة وتبادل الخبرات.

بالإضافة إلى ١١ فرقة في كسروان، يضمّ قطاع كسروان ١ خمس فرق في منطقة البقاع الشمالي (دير الأحمر). فَبمبادرة من أزواج الإرتباط أقيم لقاءٌ في مطرانيّة دير الأحمر لمسؤولي فرق المنطقة والكهنة المستشارين بحضور الثنائي المسؤول والمستشار الروحي للقطاع.

قطاع بيروت المتن ١

للسنة الثانية على التوالي نظّم فريق القطاع لقاء حول مشاهدة فيلم «Courageous» تلاه مناقشة الأفكار والتعليقات وفي الختام تم توزيع رسالة ميثاقيّة «RESOLUTION» حول دور الأب الجوهري في العائلة.

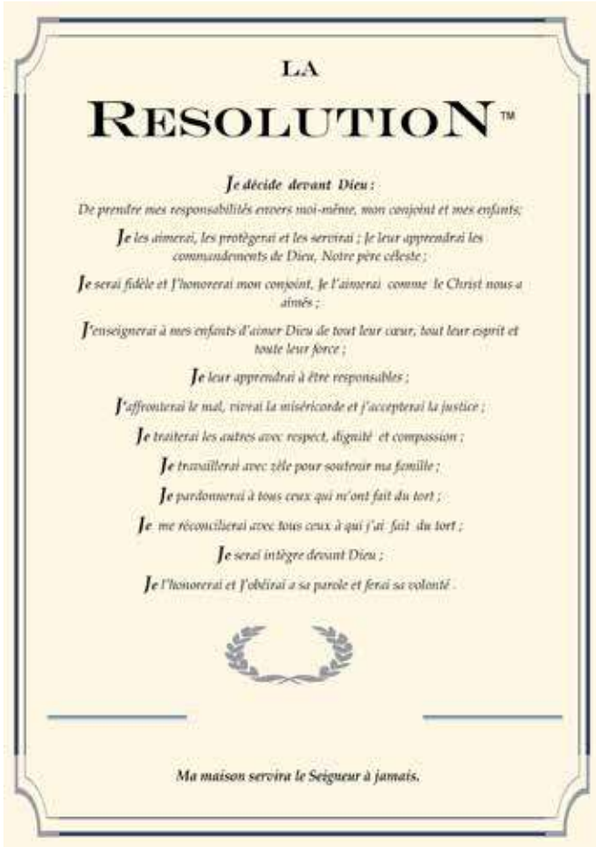

LA

RESOLUTION™

Je décide devant Dieu :

De prendre mes responsabilités envers moi-même, mon conjoint et mes enfants;

Je les aimerai, les protégerai et les servirai ; Je leur apprendrai les commandements de Dieu, Notre père céleste ;

Je serai fidèle et j'honorerai mon conjoint, Je l'aimerai comme le Christ nous a aimés ;

J'enseignerai à mes enfants d'aimer Dieu de tout leur cœur, tout leur esprit et toute leur force ;

Je leur apprendrai à être responsables ;

J'affronterai le mal, vivrai la miséricorde et j'accepterai la justice ;

Je traiterai les autres avec respect, dignité et compassion ;

Je travaillerai avec zèle pour soutenir ma famille ;

Je pardonnerai à tous ceux qui m'ont fait du tort ;

Je me réconcilierai avec tous ceux à qui j'ai fait du tort ;

Je serai intègre devant Dieu ;

Je l'honorerai et j'obéirai à sa parole et ferai sa volonté .

Ma maison servira le Seigneur à jamais.

إلتقى الأزواج مسؤولي فرق القطاع بتاريخ ٢٠١٧/١١/١٧ وأقاموا حلقات حوار جماعيّة بعنوان «نعمتك تكفيني» وتشاركوا حول نقاط القوّة والنقاط للنموّ في الفرق وذلك بضيافة الرهبنة الأنطونيّة في الجامعة الأنطونيّة بعبدا وحضور ومشاركة الأب أنطونيوس عوكر مستشار فريق القطاع، وتميّز اللقاء بجوّ عائلي ملهم.

«إلُن ولد يسوع»

في ٢٠١٧/١٢/١٥ سهرة ميلاد صلاة وتسبيح وفرح في كنيسة القديسة تريزا في بيت مري جمعت أزواج وزوّار من القطاع الذين فرحوا بتراتيل الميلاد من أداء فرقة أزواج من القطاع، واغتنوا بخبرة تخطّي الألم إلى الحياة بفرح الطفل يسوع مع صديقنا العزيز إيلي طوق.

قطاع بيروت المتن ٢

لقاء الأزواج المسؤولين في ٢٠١٧/١٠/١٧ في كنيسة مار أنطونيوس البدواني حرش تابت بحضور مسؤولي منطقة لبنان سعاد وإدوار برجي.

كان عنوان اللقاء «أعدّوا طريق الرب». بعد صلاة البداية والتعارف، حاولنا من خلال لعبة منافسة بين الصبايا والشباب أن نسلّط الضوء على كيفيّة وهدف عيش الأوقات في اجتماع الفرقة الشهري.

• لقاء المستشارين الروحيّين في ٢٠١٧/١١/١٩ دير الآباء اللعازريّين الاشرفيّة مع المستشار الروحي للقطاع، الخوري طانيوس خليل وبحضور مسؤولي منطقة لبنان.

هدف اللقاء التعرف على الكهنة وعلى الفرقة بعيون المستشارين الروحيّين.

• لقاء صلاة بعنوان «من الطريق الى من هو الطريق»، في ٢٠١٨/٢/١٧ في كنيسة مار أنطونيوس البدواني حرش تابت. كان اللقاء مقسّمًا إلى ثلاث أقسام:

– ألتعليم من الكتاب المقدّس (العهد القديم والعهد الجديد) مع المستشار الروحي للقطاع.

– الصلوات: اخترنا نصوص من الإنجيل تركّز على الطريق وتأمّلنا بها إنطلاقًا من واقعنا كأزواج في حركة فرق السيّدة.

– المقاصد: عودة إلى نقاط الجهد كمقاصد عامّة نعيشها بتجدّد في فترة الصوم ومقاصد خاصّة اتّخذها كل زوجين على صعيده الخاص.

التحرّش بالأطفال

إنّ معظم الأهل قلقون حول كيفيّة حماية أطفالهم في عالم يبدو أحيانًا خطيرًا جدًا. كما هو الحال مع أي خطر آخر، الحماية تبدأ بفهم تلك المخاطر.

على سبيل المثال، غالبًا ما يعتقد الأهل أنّ مناقشة «الخطر الآتي من الغريب» كافية لحماية الأطفال من الإعتداء الجنسي، ولكن **معظم الأطفال يتعرّضون للتحرّش من قبل شخص يعرفونه: حاضنة أطفال، أقارب، حتّى طفل آخر.**

الإساءة الجنسيّة تشكّل خطرًا على كل طفل. ويقدّر العديد من الباحثين أنّ واحدة من كل أربع فتيات وواحد من بين ستّة فتيان سيواجهون لمسًا جنسيًّا غير مرغوب فيه من نوع ما قبل بلوغ سن ١٨ عامًا.

غالبًا ما يتساءل أولياء الأمور عن بدء التحدّث مع الأطفال حول هذه المسألة. **الجواب هو أنّ الوقاية تبدأ مع كيف نتحدّث مع أطفالنا عن أجسادهم منذ الطفولة.** وإليكم بعض النصائح الأساسيّة.

تعليم الأطفال سلامة الجسم

١- إستخدم قصّة كأداة لبدء محادثة مع طفلك.

٢- أضف بعض الكتب إلى رف كتب طفلك وقراءتها دوريًّا. إستخدمها كنقطة انطلاق لطرح الأسئلة لتعزيز الرسالة.

تعليم الأطفال المصطلحات الصحيحة لأجزاء الجسم في أقرب وقت ممكن. إذا تمّ لمس الطفل بشكل غير لائق، فإنّه يحتاج إلى أن يكون قادرًا على التواصل بوضوح مع الأهل أو أي شخص آخر مسؤول حول ما حدث. الإسم الصحيح أيضًا يقلّل العار حول الأعضاء الجنسيّة. هل يمكنك أن تتخيّل إذا كانت ركبتك يشار إليها فقط باسم «هناك أسفل»؟

٣- علّم طفلك أنّ الأجزاء التي تندرج تحت المايوه: القضيب، المهبل، القاع، الثدي والحلمات- تسمى «أجزاء خاصّة».

لا أحد يلمس أجزاء خاصّة بهم باستثناء والديهم، أو طبيب إذا كان أحد الوالدين موجود.

٤- علّم طفلك أنّه إذا كان شخص ما يطلب رؤية أو لمس أجزاء خاصّة به أو يظهر لطفلك أجزاء خاصّة بهم، يجب أن يُخبرك أو أحد الكبار الموثوق بهم. هذا صحيح

بغضّ النظر عمّن هو الشخص، بما في ذلك قريب، حاضنة، أو حتى طفل آخر.

٥-إطرح أسئلة على طفلك لمساعدته على التفكير من خلال السيناريوهات المحتملة:

- «ماذا ستفعل إذا لمسك شخص ما ؟»
- «لماذا من المهم أن تخبر؟
- «من ستخبر؟»
- «ماذا ستفعل إذا قال الشخص إن هذا «سرنا؟»
- «ماذا لو كان يهدّد، مثلًا أنّه سوف يؤذيك أو يؤذي الأهل؟»

شجّعوا الطفل على القول بأنّه سيخبر أحد الوالدين أو المعلّم على الفور.

٦- ناقش أهمّيّة قاعدة «لا أسرار» وضَع هذه القاعدة موضع التنفيذ: إذا كان شخص ما، حتى جدّه، يقول شيئًا لطفلك مثل: «سأحصل لك على البوظة في وقت لاحق، ولكن سيكون سرّنا» بحزم ولكن بأدب يجب أن يقول: «نحن لا يوجد أسرار في عائلتنا «. ثمّ أعد القول إلى طفلك، « في بعض الأحيان لدينا مفاجآت، ولكن لا أسرار. نحن نقول كل شيء لبعضنا «

٧- شجّع أطفالك على إخبارك عن الاشياء التي تحدث لهم والتي تجعلهم يشعرون بالخوف أو الحزن أو عدم الارتياح.

٨- أخبر صراحة طفلك أنّك لن تغضب أبدًا أو تحمّله المسؤوليّة إذا ما لمسه شخص ما بشكل غير لائق. عندما يحاول المتحرّش بالتقرّب يقول للطفل أنّه إذا أبلغ الأهل فسوف يعاقبونه أو يمتنعوا عن محبّته.

الطفل سوف يفعل أي شيء لإبعادكم عن معرفة هذا الامر، لأنه يفضّل أن يعاني من سوء المعاملة عن فقدان حبّكم.

٩- عدم إجبار الأطفال على معانقة أي شخص، حتى الأقارب.

يجب أن يعرف الطفل أنّه مسؤول عن جسده. علينا أن نقبل أنّ لأطفالنا الحق في رفض تعانق أو تقبيل أي شخص لا يريدونه، بما في ذلك أشخاص من الأسرة.

١٠- لا تترك طفلك مع أي شخص، حتى الصديق الحميم، إلّا إذا كنت تثق به تماما.

إنّ معظم التحرّشات، إحصائيًّا، لا يرتكبها الغرباء. يحدث ذلك على أيدي أفراد العائلة أو أصدقاء مقرّبين. الباقي يرتكبها أشخاص موثوق بهم مثل المدرّبين والمعلّمين ورجال دين. نعم، هؤلاء هم الأشخاص الذين يثق بهم طفلك.

عن موقع ahaparenting.com

دير الميلاد الإلهي - اللقلوق

أعطى المطران حبيب باشا، متروبوليت بيروت وجبيل وتوابعهما للروم الملكيّين الكاثوليك عام ١٩٩٤، بركته الأسقفيّة لستّة من رهبان دير القيامة، لتكون لهم إمكانيّة عيش خبرة رهبانيّة توحّديّة تقليديّة، لمدّة ثلاث سنوات، في مكان يستأجرونه على اختيارهم، على أن يعود للكنيسة اتخاذ القرار بشأنها. وبعد سنتين قدّمت سيّدة فرنسيّة هي مادلين بُتي جان قطعة ارض مساحتها ٢٠٠٠ م٢ في اللقلوق على ارتفاع ١٨٥٠م عن سطح البحر. وبفضل مساعدات بنعمة الرب انطلق بناء الدير في ٧ حزيران ١٩٩٧ وتم تدشينه في ١١ تشرين الاول من العام نفسه.

روحيّة الدير:

دير الميلاد الإلهي هو دير توحّدي يتبع بطريقة عامّة روحيّة ونظام الحياة الرهبانيّة الشرقيّة التوحديّة التقليديّة. إلاّ أنّ ما تمتاز به فرائض الدير هو اعتماد النصوص الإنجيليّة والآبائيّة مرجعًا وروحًا مباشرَين، يفسّران ويوضحان كلّ بند من بنود الفرائض، ويبرّرانه. إذاً، ليست الفرائض باخوميّة (بالنسبة ألى القديس باخوم القبطي - القرن الرابع - مؤسّس الحياة الرهبانية المشتركة Pacome le Grand) ولا هي باسيليّة بكاملها (وضع القديس باسيليوس الكبير - القرن الرابع، آسيا الصغرى - أساس حياة الرهبنة التي تقوم على خدمة المجتمع والصلاة والعمل اليدوي). إنّها تجمع في ذاتها جوهر ما قاله الآباء الرهبان في غالبيّة المواضيع الرهبانيّة. إنّ غاية توحّد الرهبان هي اتّحادهم بالرب يسوع المسيح إلهنا. والطريقة التي يعتمدونها لتوحّدهم هي العيش كما عاش الرب يسوع المسيح حياته الخفيّة في بيت لحم والناصرة.

منظر عام للدير سنة ٢٠٠٩

الاعمال الحرفيّة:

يعمل الرهبان خمس ساعات ونصف في اليوم، يقومون خلالها بجميع الأعمال الديريّة بما فيها تحضير الطعام والاعتناء بالبستان وحديقة الدير.

أمّا العمل الأساسي الذي يعتمدون عليه لمعيشتهم فهو المشغل. يقسم المشغل إلى قسمين: مشغل التصوير الحرفي ومشغل الخشب.

الدير سنة ٢٠١١

في مشغل التصوير الحرفي المدعو «نور من لبنان» يهيّء الرهبان بطاقات المعايدة وصور من عدّة أحجام، وذلك انطلاقًا من صور من تصويرهم وتظهيرهم. جميع هذه الصور مواقع جميلة في لبنان .

أمّا مشغل الخشب في هذا المشغل يهيّء الرهبان الخشب بعدّة أشكال وبعدّة أحجام تتراوح اعتياديًّا بين ٥ X ٣ سنتم و ٣٠ X ٤٥ سنتم. يلصقون على هذه الخشبيّات صورًا دينيّة أو صور مناظر طبيعيّة خلاّبة.

كيف يستقبلون زوّارهم:

تستقبل الجماعة بطريقة اعتياديّة لمدة ثلاثة أيّام. أمّا الرياضات الروحيّة فيمكن تمديدها إلى فترة لا تتجاوز الأسبوع. يُدعى الضيوف لمشاركة الرهبان جوّ الدير العام، الصمت والتأمل، وكذلك الصلوات الليتورجيّة ووجبات الطعام ووقتًا محدّدًا من العمل اليدوي، لمن يرغب منهم. كما يستطيعون الإفادة من كتاب روحي أو مرافقة روحيّة شخصيّة. لا يمكن للدير استقبال ضيوف يفوق عددهم الستة أشخاص نظرًا لضيق المكان، ولا يُفرض على الزائر وخاصّة الساعي للمشاركة أو إقامة رياضة روحيّة أيّ بدل مادّي إلّا إذا قرّر المشاركة من تلقاء نفسه ببعض المصاريف الصغيرة.

لا يمكنك أن تمر قرب هذا الدير الصغير دون أن تستلهم روحك نفحات من الروح القدس فتدعوك للدخول والغوص هناك في صمت عميق، فمن يقف على ذلك السفح اللقلوقي قبالة جرد تنّورين ويشارك الرهبان في حياتهم ولو لفترة قصيرة جدًّا، تستحضره في الحال قصص من الماضي البعيد قرأ عنها في الكتاب المقدس يوم عاش على هذه الارض أبطال الجماعة الاولى ببساطة وعفّة وحيث كان كل شيء مشتركًا فيما بينهم.

وسام وكاتيا مطر
مار بولس/ ب.م.٢

أيّها الآب القدّوس

أيُّها الآبُ القُدُّوسُ، الرَّبُّ الكُلِّيُّ القُدرَةِ وَكَثيرُ الرَحمَةِ،

أَسجُدُ أَمامَكَ بِتَواضُعٍ، وَأُسَبِحُكَ وَأُمَجِدُكَ مِن كُلِّ قَلبي

يَا اللهُ، إلَهي ... أَنا مِن صُنعِ يَدَيكَ، الَّذي عَلى صُورَتِكَ وَمِثالِكَ،

وَلَكِن رُغمَ ضُعفي، أَعلَمُ أَنَّكَ تُحِبُّني بِلا حُدودٍ، بِحُبٍّ غَيرِ مَشروطٍ.

يَا اللهُ، إلَهي ... لَقَد وَضَعتَ فِيَّ الخَيرَ المُطلَقَ، وَدَعوْتَني لأَنشُرَ المَحَبَّةَ وَالسَلامَ،

وَلَكِن رُغمَ مَحدودِيَتي، أَعلَمُ بِأَنَّكَ تَثِقُ بي، وَتُعطيني القُوَّةَ على إعلانِ خَلاصِكَ.

يَا اللهُ، إلَهي ... لَقَدْ سَكَبْتَ فِيَّ رُوحُكَ القُدُّوسِ، الَّذي يُصلِّي بِأَناتٍ لا تُوصَف،

وَلَكِن رُغمَ بُعدِي عَنكَ، تَبحَثُ عَنِّي، وَتَعودُ تَرفَعُني مِن جَديدٍ.

يَا اللهُ، إلَهي ... أَنتَ قُوَتي وَنُصرَتي، أَماني وَضَمانَتي، حَياتي وَإيماني،

وَلَكِن رُغمَ كُلِّ شَيءٍ، أَعطَيتَني ابْنَكَ فَادِياً لي، رَبَّنا يَسوعَ المَسيح.

يَا اللهُ، إلَهي ... أُسَبِّحُكَ وَأُمَجِدُكَ وَأَشكُرُكَ، عَلى كُلِّ ما أَعطَيتَني مِن نِعَمٍ وَبَرَكاتٍ،

وَلَكِن رُغمَ خَطيئَتي، تَظَلُّ أَميناً مَعي، على عَهدِكَ وَوَعدِكَ.

لَكَ التَسبيح الآنَ وَإلى الأَبَد. آمين.

كلمة السرّ

اشطب الكلمات في جميع الاتجاهات، يستعمل الحرف مرّة واحدة فقط. جدّ كلمة السرّ.

أ	ا	ا	ل	ر	ب	ا	ل	ر	ا	ع	ي
ا	ب	ف	ي	ن	ب	ا	ل	ا	ي	ا	م
ل	ا	ا	ع	ا	د	ل	ل	ل	ز	ل	ن
خ	ل	ر	و	ي	غ	م	ج	د	ع	ج	ا
ا	ا	ا	ل	ر	ح	و	م	ه	م	م	ل
ل	ل	ا	ا	ا	ل	ا	م	ي	ن	ا	م
ق	ه	ل	ف	ر	ح	ن	ي	ع	م	ل	ح
ا	ح	م	ل	ف	و	ؤ	ر	ل	ا	ل	ب
ل	ن	ل	ا	ل	ج	ب	ا	ر	ا	ا	ر
ق	ا	ك	ا	ل	م	ل	ك	و	ت	ق	س
و	ن	ع	ا	ل	ب	ا	ل	غ	ا	ف	ر
ي	ة	ر	د	ق	ل	ا	ي	ل	ك	ل	ا

أبا – الرحوم – الكلي القدرة – المحب – الغافر – الملك – الراعي – القوي – الخالق – الرب – الإله – الجمال – حنان – عال – الملكوت – غيور – عادل – في – من – قال – سر – الجبار – الرؤوف – الأمين – معين – معزي – مجد – فرح – الإبن.

Prophète pour notre temps

Les 8 et 9 décembre derniers, s'est tenu au Collège des Bernardins à Paris un Colloque International sur le thème : "Henri Caffarel, prophète pour notre temps, apôtre du mariage et maître de prière." Pourquoi ce deuxième colloque, à quelques années d'intervalle seulement du précédent organisé en 2010 par l'Association des Amis du Père Caffarel ? La raison en est simple. Le Père Paleri, postulateur à Rome de la cause du Père Caffarel depuis le dépôt du dossier au Vatican (le Père Marcovits en étant devenu le rédacteur) a pensé qu'il serait bon pour l'avancée de la cause de mettre l'accent sur l'universalité de la pensée du Père Caffarel. Le premier colloque avait été centré sur l'homme, sa place dans le siècle et la spiritualité conjugale, son rayonnement international avait juste été évoqué.

To et Zé Moura Soares, Responsables de l'Equipe Responsable Internationale des Equipes Notre-Dame (ERI) et l'association des Amis du Père Caffarel, conscients de l'importance de l'enjeu, ont accepté de relever ce défi de l'internationalité. Le résultat fut, aux dires de l'ensemble des participants, à la hauteur de l'enjeu. Tous les correspondants de l'Association à l'étranger ont répondu présents à l'invitation ainsi que les responsables des Super-Régions et Régions Rattachées. Les intervenants étaient de nationalités fort diverses ; français, portugais, colombiens, espagnols, africains, italiens, britanniques, américains, canadiens… Par ailleurs, des clips-vidéo furent proposés lors de chaque session pour montrer comment chacun de ces pays s'était approprié le charisme fondateur de notre Mouvement ; clips suivis de tables rondes multi-langues. La retransmission en direct ou en différé de l'ensemble des sessions, qui permettait aux équipiers du monde entier de participer à l'évènement, a également contribué au retentissement international de ce colloque.

Ce fut très émouvant de voir et de ressentir chez tous ces équipiers réunis la grande fraternité, la grande joie, le grand enthousiasme suscités par l'attachement au Père Caffarel. Que de grâces reçues au travers des différents témoignages ! Que d'émotion face à la foi inébranlable d'un couple brésilien confronté à l'épreuve d'une maladie très invalidante !

Le choix des dates du 8 et 9 décembre ne fut pas fait au hasard. En effet, le 8 décembre 1947 était promulguée la "Charte des Équipes". C'était donc l'anniversaire des 70 ans de ce document fondateur des Equipes. Cet anniversaire fut célébré dignement au cours d'une messe présidée par Monseigneur de Moulins-Beaufort, évêque auxiliaire de Paris en l'église Saint Augustin, paroisse du Père Caffarel. Cette messe fut concélébrée avec des conseillers spirituels du monde entier. Ce beau moment d'Église s'acheva par un temps convivial de partage organisé par la Super-Région France-Luxembourg-Suisse.

Un pèlerinage à Troussures sur la tombe de notre fondateur fut proposé le lendemain à tous les correspondants, responsables et intervenants qui le souhaitaient. Le Père Marcovits, rédacteur de la cause de canonisation du Père Henri Caffarel avait organisé une petite célébration avec des lectures de textes rédigés par celui qui fut un apôtre du mariage et un maître de prière, suivies d'une bénédiction.

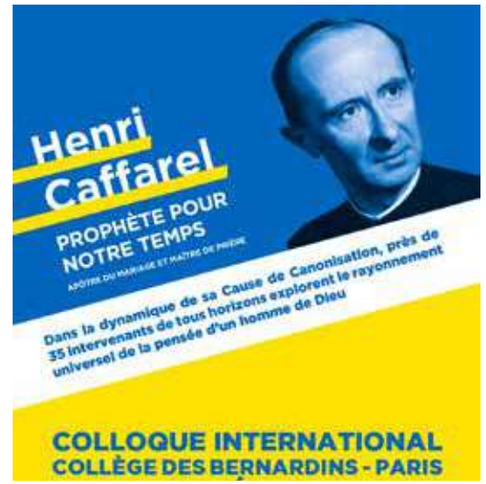

Malgré le froid, le vent et la pluie, le recueillement et l'émotion des participants fut intense. Après une rapide visite de la Maison de Prière de Troussures où le Père Caffarel passa les dernières années de sa vie, les équipiers se rendirent à Massabielle, la Maison du Couple, où Antoine et Thérèse Leclerc, Responsables de la France, du Luxembourg et de la Suisse les invitèrent à partager un repas de fête avant de terminer la journée par une Eucharistie présidée par le Père Jacinto Farias Conseiller Spirituel de L'Equipe Responsable Internationale. Le temps de se séparer étant venu, les "au revoir" furent ceux de frères en Christ.

Il nous reste maintenant à réciter chaque jour dans sa maison, son équipe, son pays la très belle prière pour la canonisation du Père Henri Caffarel.

Rémi & Françoise Gaussel

« Abba, Père »

Par ce terme, Jésus résume sa relation avec le Père Céleste. Il nous l'a attribué le jour où Il nous a donné l'Esprit par lequel nous crions : « Abba, Père ». Dès les premières pages de l'Evangile, où l'Amour divin s'est révélé dans la Création qui a été ensuite comblée par le Salut et tout au long de l'Histoire Sainte, le sujet de la paternité est présent par la diversité de ses apparences et l'unité de sa nature.

Nombreux sont les écrivains des pages saintes qui ont essayé de rendre éminente cette paternité, mais ils n'ont pas réussi à mettre à jour sa richesse et sa vérité. Seul Jésus, Le Fils Unique, nous a révélé sa vérité profonde et nous a donné de vivre notre filiation envers cette paternité. La parabole de « L'enfant prodigue » nous révèle vraiment la joie de la paternité par le retour de la filiation. C'est ce que nous lisons depuis les premiers évènements de notre Histoire Sainte comme nous l'ont décrite les Ecritures Saintes.

Le départ du jeune fils pour « un pays lointain » ressemble au premier échec de l'homme. La présence du fils dans la maison paternelle représente celle de l'homme dans le paradis de Dieu. Mais ce dernier expérimente la vie avec Dieu plus qu'une relation d'amour entre un fils et son Père, alors nous ne remarquons aucune expression d'amour portée de la part de cet homme envers Dieu. Nous pouvons parler ici d'un « lien » ou d'une soumission de la Création au Créateur. C'est la cause pour laquelle, l'homme n'a pas pu supporter tant de « manque d'indépendance », il n'est pas satisfait de ce qu'il est en fait, mais il a revendiqué de ressembler au Père pour avoir sa puissance.

Il s'efforce de se libérer de son « lien » avec Dieu, pour acquérir le pouvoir de discerner à sa façon, entre le bien et le mal, c'est-à-dire qu'il a voulu se libérer de tout « commandement moral ». Quant à la parabole de l'enfant prodigue, la puissance de Dieu se manifeste dans la richesse que possède le père. Le fils demande sa part afin d'avoir la liberté de la dilapider à sa guise. En tout cas, Dieu donne à l'homme la liberté du choix, c'est pour cela que « l'arbre de la connaissance de ce qui est bien et du mal » a été planté au milieu du paradis d'Eden, et dans les deux cas, l'homme a choisi de quitter ce paradis, mais en fin de compte, il est arrivé à la détresse et la douleur.

Dieu n'a pas voulu que l'homme meurt, mais Il lui a donné la liberté de choisir sans aucune intention de mal ou d'offense. Mais le fruit de la liberté du choix a été offensif à l'homme. L'homme de l'Ancien Testament qui a connu la bonté de Dieu, quand il a été ensevelit par les douleurs et les maux, a essayé de les justifier par la justice de Dieu, justice plus dure que celle des hommes. Dans la parabole de l'enfant prodigue, quand ce dernier s'est rendu compte de son péché, et que tous ses maux et toutes ses afflictions sont le résultat de son comportement, il perd l'espoir de retourner à son « premier paradis », mais il y revendique une place pour un ouvrier et un esclave.

Par son attitude, il représente l'homme de l'ancien testament, qui est déchu et considère que le Royaume est fermé. Mais « il alla vers son père » pour le prier et le solliciter. Alors le père sortit de sa demeure et courut à sa rencontre. L'attitude de ce père ressemble à « l'incarnation de Dieu » qui quitte le ciel et descend pour rencontrer l'homme qui le cherche.

Par ce pas, Dieu révèle sa vraie nature, Il n'est pas un Dieu bon, juste et dur, mais Il est l'amour infini. C'est la bonne nouvelle que Jésus Christ a voulu nous faire comprendre à partir de l'histoire de l'enfant prodigue.

Notre Dieu est « Abba », parce qu'il aime jusqu'à la fin. C'est l'Esprit Saint qui remplit nos cœurs et par lequel nous crions « Abba, Père », car nous touchons son amour qui dépasse toutes les limites, et par cet amour Il ramène tout le monde à son paradis où le festin est permanent.

P. Maroun Moubarak
Missionnaire libanais
CS de l'Equipe Regional de Liban

La Marche vers Fatima

Le mouvement des Equipes Notre Dame est en marche vers Fatima. Les couples du mouvement sont tendus vers Celui qui les a conviés des quatre coins du monde, Dieu le Père, qui les attend les bras grands ouverts pour vivre dans l'étreinte de Son amour paternel, l'unité entre eux et avec Lui.

Participer au rassemblement international de Fatima est pour nous d'abord une réponse à cette invitation de notre Père céleste. Tout laisser et se mettre en marche. Qui que nous soyons, Enfant Prodigue ou Fils ainé, peu importe, l'essentiel est d'arriver là où Dieu notre Père nous attend, pour nous combler de son amour, sa générosité et sa joie.

Participer à ce rassemblement c'est célébrer la joie de la rencontre, la joie que nous sommes appelés à vivre du plus profond de nos cœurs,

sans cela nous risquons de manquer l'essentiel. Dieu le Père nous invite à entrer dans Sa joie. Répondons à cet appel avec un cœur libre et léger, débarrassés du poids du pêché et remplis d'espérance. N'hésitons pas à entrer à la fête à laquelle Dieu le Père nous invite.

Oui c'est la fête de nos rencontres entre couples qui ne se connaissent pas mais qui se reconnaissent frères et sœurs et enfants du même Père céleste.

C'est la fête des grandes célébrations eucharistiques où le ciel sera ouvert pour que chacune et chacun de nous puisse goûter à la joie de la communion des saints.

C'est la fête que de voir de près le miracle du mouvement des Equipes Notre Dame qui ne cesse de grandir et de s'étendre partout dans le monde.

Des milliers de couples, qui ont choisi ce mouvement de spiritualité conjugale, seront au rendez-vous, mais beaucoup d'autres célèbrerons, de chez eux, la joie de se savoir membre de cette grande famille. Unis par le même Esprit et animés

par le même Amour, Ils verront Dieu le Père venir vers eux et l'entendront leur dire : « tout ce qui est à moi est à vous »… « Entrez dans ma joie ».

Marie notre Mère, tu seras au rendez-vous pour nous accueillir chez toi. Fais que notre rassemblement soit une occasion de plus pour offrir notre amour filial à Celui qui T'a choisie Mère de Son Fils Notre Seigneur Jésus Christ Sauveur de l'amour humain et Garant de la fidélité conjugale.

Souad et Edouard Borgi

Sommaire

2 Mot de la Région La Marche vers Fatima

4 Mot du C.S. Régional Abba, Père

6 Courrier International Prophète pour notre temps

Lettre publiée par les Equipes Notre-Dame, Région Liban.

Equipe de la rédaction :
Souad et Mansour Nasr (responsables)
Labibé et Antoine Boustany
Micheline et Gaby Irany
P. Augustin Helou, C.S.

Imprimeur :
Tony Moussallem 70195737

www.endliban.org

End Liban

Mot de la rédaction

Préparer le Chemin du Seigneur

Nous voudrions vous rappeler que c'est le thème du Rassemblement international à Fatima en juillet, qui fait également l'objet des orientations générales du Mouvement pour l'année 2017- 2018. Le texte de référence pour ce thème est «L'enfant prodigue». Dans le numéro précédent, le sujet était traité en fonction du fils, ou plutôt des deux fils. Dans ce numéro, nous avons traité la parabole du «Fils prodigue» du point de vu du père, où vous trouverez plusieurs articles qui éclairent le rôle temporel du père pour les enfants et l'amour infini du Père. Il y a deux articles sur le père dans son rôle spirituel et éducatif, un article du Père Caffarel et l'opinion du Pape François à cet égard. Comme dans tous les numéros, le Conseiller Spirituel du mouvement et le couple responsable de la Région du Liban contribuent à enrichir le sujet et les Secteurs ont partagé leurs activités. Pour vous aider à méditer et à prier, vous trouverez un résumé du livre «Notre Père» et «Une lettre d'amour du Père Céleste» qui exprime l'amour du Père dans plusieurs passages de la Bible.

Parmi les sujets pratiques il y a un article sur l'un des Points Concrets d'Effort, « la retraite spirituelle annuelle », et un article sur l'éducation des enfants intitulé « l'Harcèlement des Enfants » qui éclaire un sujet qui concerne les parents et donne des conseils pratiques pour protéger les enfants contre ce fléau. Nous attirons l'attention sur le Couvent du Noël à Laqlouq pour une escapade spirituelle.

L'équipe de rédaction